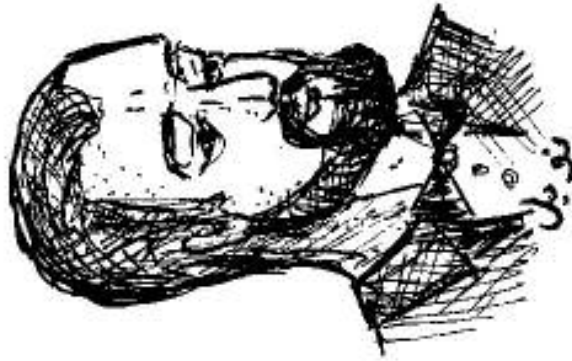


مكتشفون ومخترعون أعضاء والطراز.



إيد إيسون



نوبل

مصباح النور ، وصانع الجائزة

(توماس إديسون ، وألفريد نوبل)

"العبقرية يوجد في اللثة وحى والهام، وتسعة وتسعون في اللثة عمل وصرق
وجهان"

.. لا أنكر أنني أستحق أية شهرة... كما أنني لا أستطيع طنظنتها "

ألفريد نوبل"

تهييد (مسئلة للموار)

- تصور كيف كانت ستكون حال الحياة الآن وهي بلا كهرباء؟.. (أضح ذلك)؟
- لته في مخرقاته مقاصد، فكر في هذه المهارة وهات أمثلة ممن إختارهم الله لخدمة البشرية في الدرس والطب والهندسة والأدب والكيمياء، علوم الفلك...؟
- هل تظن أن لتوماس إديسون والتريه نوبل الفضل في هبوط الإنسان على سطح القمر؟ وكيف تصور ذلك؟
- إستخرج من سفر الأشغال الآيات التي تدعوا إلى المعرفة والحكمة والعمل والإجتهاد؟
- يطلب من التلاميذ إضلاق أمثلهم لمدة ٥ دقائق مع ممارسة بعض الأعمال البسيطة، وذلك لمعرفة فائدة القور في الحياة اليومية.

أولاً: هائره الظلام

- إذا كنت تقرأ كتابا، أو تشاهد التلفزيون، أو تجلس مع أصدقائك في مناسبة طيبة، وفعاءة إنتطع التيار الكهربى فهذا تشمر؟
- ولد توماس إديسون فى ١١ فبراير ١٨٤٧ فى مدينة ميلانو بولاية أوهايو الأمريكية لأبوين أنجبا سبعة أطفال وكان توماس أصغرهم ، لم يهتم والده به كثيرا أو بهواهه، فكثيرا ما اتهمه بالبلادة والغبية وأساء معاملته، وكان يضربه ضربا شديدا، وفى ذات يوم ضربه بالسوط فى إحدى الساحات العامة، وعلى مرأى من الجماهير الذين تواقدوا الى تلك الساحة ليروا ذلك المشهد الغريب. أما أنه فكانت سيدة فاضلة، تركت عملها بالتدريس لتتفرغ لتعلمه يوليتها ، وكان هناك هاتف يقول لها إن مستقيل

هذا الطفل سيكون عظيما. وهكذا كان إهتمامها بطفلها توماس آخر المنقود فسهجت على التصرف على كل شئ وإشباع هوايته فى الابتكار والتجربة. عندما بلغ توماس السادسة من عمره لاحظ الطريقة التي تجلس بها الأوزة على البيض، وذات يوم لم نثر على توماس وبحسنا عنه فى كل مكان ، وأخيرا عثر عليه والده فى جرن من الأجران وقد بنى لنفسه عشا تكور فيه فوق مجموعة من بيض الأوز والدجاج على أمل أن يفتش هذا البيض ... ومع طرفة هذه الحادثة إلا أنها توضح لنا مدى حب الطفل إديسون منذ نموه أطفاره للمعرفة والتجربة والاستطلاع. وعندما بلغ السابعة من عمره أصيب بالحمى القرونية كان من نتائجها أنه أصيب بصمم جزئى، فالحقه أبوه فى إحدى المدارس التواضعية ولكن توماس لم يستمر فى المدرسة أكثر من ثلاثة شهور. فقد شك أحد المدرسين فى قواه العقلية وقلة استعداده للدراسة، ونقل هذا الشك إلى ناظر المدرسة، الذى واجه والده الطفل بهذه الحقيقة المرة، لكنها لم تصدق وقالت له : "إن ابنى يحمل فوق كتفه رأسا فيه من الذكاء أكثر مما فى رأسك وفى رؤوس كل زملائك المدرسين".

تفرقت والدته للمعانة به وساعدته على التعلم وشجعت على الإطلاع وكثرة القراءة، وحولت بهتها إلى مدرسة خاصة له، ووضعت كل علمها وخبرتها التى إكتسبتها بغضل عملها كمدرسة فى خدمة أبنتها ، وبسببه أحببت كل أبناء الحى فكانت لهم الأم والأخت والصديقة، تلعب معهم وتقدم لهم الهدايا والحلوى. ومن أجل طفلها توماس حبست نفسها فى البيت لتقرأ معه الكتب القديمة والحديثة، وتطوف به على الخرائط، فى رحلات حول العالم على الورق لتعلمه الجغرافيا، وعندما بلغ توماس إديسون الثالثة عشرة من عمره بدأ يشعر بمرغ فى حياته ومن هنا أخذ يبحث عن عمل يشغل به وقت فراغه، وألقى إلى أنه بمشاعره ورغبته فى العمل فساعدته كعادتها فى إيجاد العمل المناسب لسنه الصغير، فبحثه قطنة أرض صغيرة أمام الساب الخلقى للبيت، ووقفت ترتب ما سيقبله الصغير بها.

تمالوا نسج ماذا يقول أديسون: كنت أجمع الحصول فأعطى نصفه لأسي مقابل الأرض التي أهدتها لي، أما النصف الباقي فكنت أهبه إلى الجيران كيما هي إلا سنوات قليلة حتى عرفت الدينة بأمر المزارع الصغير، فإزداد الطلب على منتجات مدرعتي، كما قدمت أيضاً بتوزيع خضرواتي إلى بلاد مجاورة، وأضفت إلى نشاطي عمل آخر وهو توزيع الصحف، حتى بلغت أرباحي في أقل من سنة واحدة مبلغاً يزيد عن الألف دولار....

لم ينسى أديسون وهو في هذه السن المبكرة هوايته في الابتكار والاختراع. وفي ذات يوم بينما كان يجري تجاربه العملية في عربة قطار قديمة مهمة، إذ بالمواد التي يستعملها تشتعل وأحترقت معها عربة القطار القديمة، وكان جزاؤه صفة قوية من مقلش القطار أوت بالجزء الباقي من سمنه، وسببت له صعباً كاملاً بقية حياته. وهكذا فإن الرجل الناجح يحول دائماً المشاكل إلى حلول، والمعاهدات إلى وسائل نجاح وتقدم وحول الناس إلى أمل مشرق جميل. أخذ توماس يبحث عمل جديد فاستطاع وهو في سن الحادية والعشرين أن يعمل في وظيفة في مكتب تلفراف، فاستغل مهارته وأخترع جهازاً كبيراً لتسجيل الأصوات استطاع من خلاله أن يتعرف على أسرار البورصة تلفرافياً وياعه بها يساوي ٤٠ ألف دولار أنفقتها على تأسيس معمل كبير يمارس فيه هوايته في الاختراع والابتكار.

لم يكن أديسون يعرف الناس بل كان دائم التنازل حتى في أخرج المواقف وأحلك الظروف وعندما أصيب بالصمم الكامل اعتبره نعمة لانقده، نعمة لكس يتفرغ لهوايته واختراعاته وقراءاته. أجرى أديسون تجارب عديدة حتى وصل إلى أول جهاز لتسجيل الصوت، وفي عام ١٨٧٧ اخترع الفونوغراف وهي أول محاولة في العالم لتسجيل صوت الإنسان.

واصل أديسون تجاربه واختراعاته التي وصلت إلى أكثر من ألف اختراع كان أهمها اختراع الكهرباء، وتمكن بعد ذلك من اختراع المصباح الكهربائي ووضع نظاماً لتوزيع الكهرباء، حتى وصل استخدامه بأمان في المنازل.

كان أديسون قوي المهزمة قادر على الصبر والشابرة، دائم التنازل طموح لا يعرف الفشل، إذ حدث ذات يوم أن أحترقت كل معداته وآلاته وصور اختراعاته في معاملة، وقدرت خسارته بأكثر من مليونين من الدولارات، وهوى إليه قائلاً:

(وقفت أمام ألسنة النار والدخان أبحث عن أبي في وسط الناس الذين إزحموا حول المكان، وأخيراً وجدتته يقف وحده يتأمل النيران في هدوء وهي تلتهم ثمرة كدة وكفاحه، وعندما ففطأ تبركت أثر الكارثة عندما رأيت شعر رأسه الأبيض وتجاويد الشهوخة المرسومة على وجهه... يا لها من كارثة ... لعنسى والذي فإذا به يصبح في قائلاً: ادعى أنك بسرعة فمسي لم ترى منقراً كهذا طول حياتها، وجاءت أمي وإذا نحن نسير وسط الحطام والرماد وجدتته يقول: (هذه كارثة حقاً ولكنها لا تخلو من نفع، لقد إلتهم الحريق جهدي ومالي ولكنه خلصني من أخطائي، فشكراً لله نستطيع الآن أن نبها من جديد بلا أخطاء.....)

عاش توماس أديسون ٨٤ سنة. كان خلالها محبوباً من الناس والأصدقاء، حتى الأعداء. وفي ٢١ أكتوبر ١٩٣١ رحل أديسون عن عالمنا، بعد أن أهدى إليها النور الذي نقل الإنسان إلى عصر الكهرباء والحضارة، وتكريماً لشخصه وما قدمه للعالم أطلقت الأنوار ليته تشيع جنازته في كل أرجاء الدنيا لمدة دقيقة حدادا، ولتته طيبة عرفانا له بالجميل. وبعد أديسون من العباقرة النظام الذين همزوا اليأس.... المادي والمثوى واليأس النفسي، وأستطاع بتفائه وثبوته أن يفرش سطح الدنيا بمصابيح تلام مثل النجوم.

الجائزة المخالدة

أحب الناس وتعاطف مع كل بنى البشر في جميع أنحاء الدنيا. اخترع الديناميت ليقطع به طريق الحضارة، بهجر به يتابع الخير للعالم أجمع، ولكن العالم أسقطه في صنع الشرور والقتل وحروب الدمار. أسف الرجل العظيم إلى ما وصل إليه العالم من إستقلاله السنن لاختراعاته، فأوصى قبل وفاته بترك كل ماله ودينته للإستثمار ومن عائلتها تمنح جائزة إلى كل إنسان يساهم في صنع السلام والخير لكل

بنى الإنسان..... هنا هو (الفريد نوبل) .

ولد نوبل في ستوكهولم عام ١٨٣٣ في إبراهيمية نوبلوف أقصى جنوب السويد، ولذلك لقب نوبل نسبة إلى بلدته "نوبلوف" وكان منذ طفولته ضيف البيت سقياً. والغريب أنه جاء إلى العالم في نفس السنة التي أُلغى فيها أبوه عنان نوبل. رغم نشاطه للحوظ، ولكن هذا الإفلاس لم يثقله عن الكفاح والصبر لتحقيق طموحه؛ ومن حسن حظ الفريد أنه ورت عن أبيه الذكاء وروح الكد والثابرة والكفاح والطموح. لم يعرف في طفولته الإستثمار وضياح الوقت فيها لا ينفع ولا ينفد. لم يذهب إلى المدرسة بل أقصر تعليمه على الدروس الخصوصية التي كان يتلقاها في بيته حتى بلغ السادسة عشرة من عمره، وكانت الحياة بعد ذلك هي مدرسته الحقيقية، تعلم باجتهاده وتكاثره وطلته كل العلوم التي جعلته أهلاً لأن يفكر ويخترع ويقف على قدميه وسط العلماء والباحثين والفكرين.....

وقضى حياته متقللاً بين روسيا وأمريكا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. وساعدته رحلاته هذه على إتقان اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية بجانب لغته السويدية الأصلية... وأصبح نوبل عضواً في الجمعية الملكية بلندن، وجمعية المهندسين المدنيين بباريس، وأكاديمية العلوم الملكية بستوكهولم، وكتوبر

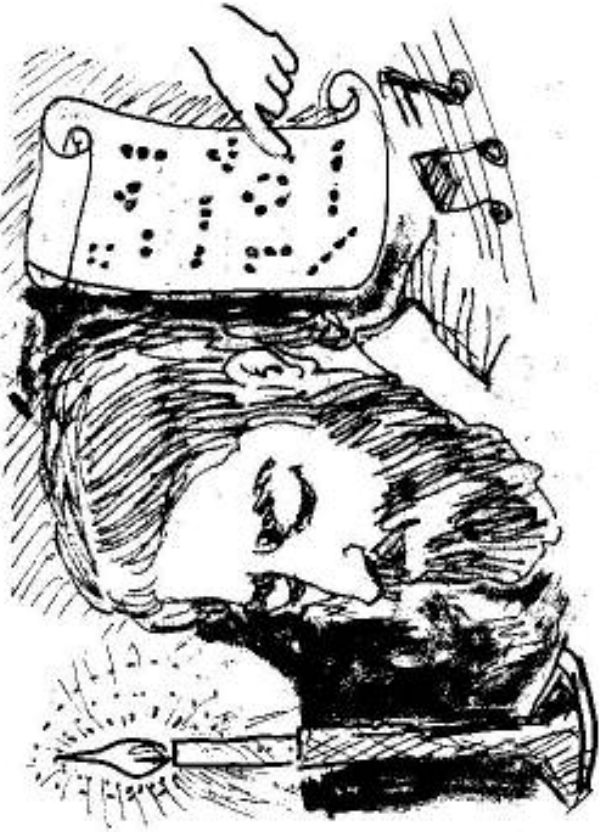
شرقياً في الفلسفة بجامعة أوبلا، وتخصص في دراسة الفرقعات وخاصة (النيتروجلسرين). واكتشف عدم خطورتها وسهولة تداولها بأمان بعد خطتها في مادة ماصة وخاملة مثل (الكبسجون)، وسجل هذا الخليط عام ١٨٦٧ باسم ديناميت.. وفي عام ١٨٧٥ سجل نوبل اختراعاً جديداً باسم (الجيلاتين) وهو مادة ناسفة ذات قوة كبيرة عن الديناميت، ثم اخترع بعد ذلك "ألياستيت" وهو أول مسحوق تم إستخدامه في صناعة (البازوود الحيلي).

روح نوبل شروة طائلة في شيابه وفي كهولته من وراء اختراعاته وأعماله، وانتشرت ثروته بين حواضر العالم وعواصم الدول، وكانت معظم اختراعاته في مجال الفرقعات تستخدم في الشؤون الدينية مثل حفر المناجم ومد الفرقات وشق الأنفاق. وقد أضطر إلى الإبتعاد عن الأبحاث العلمية والاختراعات الأخرى كي يتفرغ لإدارة أعماله التجارية، التي إنتقلت من إختراعاته، والتي أخذت في الأيوهار حتى غطت كل قارات العالم. والمعجب أنه مع هذا الثراء المبهض، والذكاء الوفور، والشهرة التي ملأت الدنيا، لم يكن الفريد نوبل رجلاً سميداً بل كان منظمها بجزو الحزن والإكتساب منذ طفولته، محبا للمزلة بعائى الوحدة، وكلما زادت ثروته وشهرته إزداد إكتئابها وحزناً.

ومن أسباب القلق الذي عاش فيه نوبل هو كسبه للثروة من صناعة المتفجرات التي كانت تهدد السلام العالمي، فشر بالذنب وأنه السبب في تلك الإختراعات التي تهدد البشرية بالقناء والقتل والتشريد... على الرغم من أن هذه الإختراعات ذاتها أدت إلى ثورة هائلة في حفر المناجم وشق الطرق والأنفاق وتكسير صخور الجبال لصناعة أحجار البناء والأسمنت ... إلخ وكل هذا لخدمة الإنسان.

سعيد بسيل يضيء الطريق

(١٨٠٩ - ١٨٥٢)



ولد لويس بريل سنة ١٨٠٩ في قرية كفراى التي تبعد عن باريس عاصمة فرنسا بأربعين ميلاً ... وكان الطفل يتتبع يمينين جميلتين حتى أن نساء القرية كن يتهايمن كلما مر أمامهن قاعات ... يا الله ... ما أجمل عينيه السوداوين الواسعتين. أما والد الطفل فكان يعمل "سروجياً" في صناعة كسوة الخيل، وكأى طفل كان أبوه يصطحبه ليجلس معه. وكان الطفل لويس على درجة كبيرة من الذكاء، فكان يتتبع والده أثناء عمله ليحرف ماذا يعمل. وفي إحدى المرات بينما كان والده مشغولاً

كان الفريد نوبل رجل متواضع جداً، ذو حساسية عاطفية رقيقة، أهدم بالإسانية وكانت قضيته الأولى، ونادى بمقد معاهدة تثتزم فيها الحكومات بأن تدافع بالاجتماع عن أى دولة يقع عليها أى هجوم ، ومثل هذه المعاهدة ستؤدى الى نزوح السلاح.

وقد تم بالفعل العمل بهذا الاقتراح وتجلى فى تكوين عصبة الأمم المتحدة، وفى السابع والعشرين من شهر نوفمبر ١٨٩٥م وقع نوبل على وصية بمدينة باريس، عبرت الوصية عن آرائه بخصوص ما كسب من عمله ومخترعاته بمسرق جيبته حيث قرر فيها أن يحول الجزء الأكبر من ثروته،التي بلغت أكثر من ٣١,٥ مليون دولار الى رأس مال يستثمر بحيث يوزع دخله سنوياً فى شكل جوائز لمن قدموا للجنس البشرى أجر فائداً، فى مجالات الطبيعة والكيمياء والفسيولوجيا أو الطب والأدب والصفاء بين الأمم.

وبعد عام تقريبا من توقيع نوبل على وصيته توفى فى إيطاليا عام ١٨٩٦م. وأعلنت الوصية بعد أيام من وفاته، ولكنها لم تنفذ إلا بعد مضى ٤ سنوات تمت خلالها الإجراءات القانونية اللازمة، وبدأت اللجنة توزع جوائزها الأدبية منذ السنة الأولى فى القرن العشرين، كما كان أليوب مصر (جيهب محفوظ) أول أليوب روائى عربى يحصل عليها وألقيه. بعد سنوات قليلة عائلته التقى أحمد زويل) فى اكتشافه لتفتور ثابته.

وهكذا نرى رغم حالات الاكتئاب والأحزان فى حيد مونس إلا أنه قاروه هنا ي والهاى،وحقق إكتشافه وصنع ثروة هائلة وهبها لمحسى البشرية واصنامى

بعملة حاول أن يقدده فأمسك بإبرة "مخرازين" طويلة ، وطريقة خشبية. وقلعة من الجلد، وأخذ يهوى بالطريقة على الإبرة الوضوء فوق قطعة الجلد اللاصق. ليصنع منها شيئاً، كما يفعل والده ، وإذا بالخرازين هلت من يديه وجرح عينيه جرحاً يند سقط لويس على الأرض وهو يصرخ ويتلوى من شدة الألم، وانتشرت الجراثيم في الجرح ، فالتصبت أوصاب العين وقلدت بصورها. أتمدت العدوى إلى عينه الأخرى السليمة، وما هي إلا أيام قليلة حتى فقد طفلنا لويس بربيل البصر تماماً، وهو سائرال يحبو في السنة الثالثة من عمره.

عندما بلغ طفلنا سن العاشرة ألحقه أبوه بالمعهد الوطني للكفيفين في باريس. وبدأ الطفل يتعلم ويقبل على المعرفة، بل وتشوق في الموسيقى والرياضة والعلوم والجغرافيا. كانت الطريقة المستخدمة للتعليم الكفيفين هي صنع أشكال بارزة من الحروف عن طريق ضغط الحروف المصنوعة من المعدن إلى الورق المقبول، ويعطى الورق للأطفال بعد ذلك مقلوباً فيحسسون ظهوره بأناملهم محاذين التعرف على تلك الأشكال. غير أن هذه الطريقة كانت صعبة للغاية، فأصغر رواية تتكون من سبع مجلدات ضخمة يزن الواحد منها أكثر من أربعة كيلو جرامات.

وأصل بربيل دراسته بنجاح، ولكن طريقة الكتابة لم تعجبه، وظل يفكر كيف يمكن ابتكار طريقة أسهل للكتابة للكفيفين. واعتبر هذا الموضوع قضية الأول، التي كانت تشغله ليلاً ونهاراً. وأخذ يفكر يوماً جديداً للكلمات والمباراة.

أنهى بربيل دراسته بالمعهد، وتلقفه عين مدرساً فيه، وبينما كان يجلس مع أصدقائه، سمع خيراً ملك عليه، يقول إن ضابطاً في الجيش الفرنسي استطاع أن يبتكر طريقة جديدة للكتابة اعتمد فيها على النقط البارزة.... حتى يرسل أفراد الجيش رسائل لبعضهم البعض في ظلام الليل. وفرح صاحبنا وشعر أن هذا هو ما كان يبحث عنه... وصرح قائلاً... وجدتها...

في اليوم التالي بدأ يفحص عن الضابط الذي قرأ عنه حتى انتهى إليه، وطلب منه معرفة طريقته الجديدة. قائلاً : سيدي أرجوك أن تشرح لي طريقة الكتابة في الظلام، والتي تستخدمها مع جنودك... وسبارك الله أنه وكل من فقد نعمة البصر في العالم. وبدأ الضابط يشرح كيف أنه بالاستناد بنوع خاص من الورق يمكن رسم بعض العلاقات المصطلح عليها بطريق الضغط، وأن هذه الطريقة مستعملة في الجيش... فنقطة بارزة واحدة - مثلاً - معناها تقدم... ونقطتان بارزتان معناها تراجع... وسأل بربيل الضابط عن عدد النقاط المستخدمة فأجاب الضابط إنثني عشرة نقطة.....

لم يبدأ بربيل بعد ذلك، بل ظل يجرب ويجرب استخدام النقط في إيجاد طريقة أو أجدية للكفيفين في العالم... وأراد أن يصل إلى هذه الطريقة بأقل عدد من النقاط حتى تسهل العملية، وبعد خمس سنوات استطاع أن يحقق ما يريد، واعتصم على ست نقاط فقط، عبرت عن حروب الهجاء والعلامات الرياضية والموسيقية، والأرقام الحسابية، وحروف العطف، كما وجدت نقاط أخرى بارزة وذلك لهوة الوستقي من الكفيفين.

● مع بلوغ لويس بربيل سن العشرين تصرب الداء إلى صدره فأصيب بمرض النسل ، وقد نشر رسالة يشرح فيها طريقته الجديدة للكتابة للكفيفين، لكنه اصطدم بمعارضة شديدة، زأى المائلون في مجال الطباعة للكفيفين وقتذاك، والتي كانت تمتد على الطريقة القديمة، يهدد رؤثهم ومصدر كسبهم، ومن هنا شاروا عليه، ووقفوا ضده.

● لم ييأس صاحبنا والمؤجيبه إن لويس بربيل إستخدام في طريقته الجديدة للكتابة مخرازا طويلا يشبه ان حد كهو الخرازا الذي سبب له العاجه وأقند بصره.

ثالثاً: ما هو هدفي في الحياة ؟

أنت فتى في إعدادي اقرأ كل يوم الفصل الكتابي المشار اليه أمامك ففكر فيما يرسله الله منك أن تفعل.

| يوما بعد يوم | |
|--------------|--------------|
| الأحد | ٦ : ٩ |
| الاثنين | ٣ : ١٣ ، ١٤ |
| الثلاثاء | ١٤ : ١٤ - ٢٧ |
| الأربعاء | ١٧ : ٣ |
| الخميس | ١٧ : ٤ |
| الجمعة | ٤٨ : ٥ |



- ظلت الدولة لا تتعرف بجهد ابنها "بريل" حتى كان يوم عزفت فيه إحدى تلميذاته على البيانو، وبعد أن انتصبت من عزفها اهتزت أركان المكان برنين التصفيق وصيحات الإعجاب ... عندئذ قامت التلميذة المكفوفة البصر واقتربت من الجمهور قائلة :
- "أنا لا أستحق شيئاً من تصفيقتكم وهتافتكم... إنه لويس بريل، الذي فتح لنا باب التعرف على أنواع الثقافة والعلم... ومنحنا المعرفة الموسيقية حتى نعرّف على الآلات الموسيقية!"
- بدأت الصحافة الفرنسية بعد ذلك حملة ضخمة من أجل "بريل" والإعتراف بغسل الرجل الذي عاش حياته يفكر في رفاقه المكفوفين، وكيف يحقق لهم نور الثقافة والمعرفة .
- إعترفت الدولة الفرنسية رسمياً بنجاح طريقته الجديدة في الكتابة، وأسرع اليه أصدقائه يهنئونه، فقال لهم والدموع تنساب من عينيه :
- "لم أبتك في حياتي سوى ثلاث مرات ... المرة الأولى عندما فقدت البصر .. والمرة الثانية حين عرفت سر الكتابة وتوصلت إلى الأبجدية التي أريدها..... والمرة الثالثة الآن فقد تأكدت أن حياتي لم تذهب هباءً"
- بعد لويس بريل من العباقرة الذين رحلوا زهوراً إن شاء الله اللعين تمكن من جسده، وقضى عليه سنة ١٨٥٢ ولم يكن قد تجاوز الثالثة والأربعين من عمره، ثم إنه من العباقرة الذين همزوا اليأس، إذ أن إختراعه لطريقة الكتابة البارزة للمكفوفين فتح لهم آفاق المعرفة والثقافة والنور، وليس غريباً أن يكون "لويس بريل" ابن فرنسا بلاد النور والمعرفة والثقافة هو الذي أشرق بإخترائه بنور المعرفة لرفاقه.

الأصوات - ولم أخطئ التقدير - فقد انفجرت المفوض، بعد لحظه في حجرى - واد

بى وجها لوجه مع ديانا وديك وجاكى .

كان لقاءنا جمع شمل شديد السور، ملنى بالحبوبية، فجازرتنا فى تلك الليلة

بعض النظم المتعلقة بالزوار فيما كنا نتقاسم تفاصيل رحلتهم. فقد كانوا يتحدثون

بشكل مشعر ووقمة واحدة، ويتصرون بالتماقب على سرورى، ويؤكدون حديثهم

بإشارات شديدة الحماسة وضحكات معدية.

ابتدأ العلاج الطبيعى فى مستشفى راكوكو حالاً، وضم محاولة لجملى مستقلة على

قدر الإمكان. فزودت بمساعدة لمساعدى ودرت على استعمال عضلات كفى وظهورى

للتصحيح ذراعى.

وعن طريق "تحويل" عضلات معينة، وجدت أن فى قدرتى رفع ذراعى وحفظها

الى حد ما، غير أننى لم أستطع تحريك أصابعى، أو شئ معصى الأسر الذى حديد

حركات ذراعى ومدى استعمالهما كما حدد السيطرة على تلك الحركات. فلم يكن فى

وسعى، والحالة هذه، أن أتقن أو أسك أبسط الأشياء، أو الأدوات. وتمتعت على أية

حال تناول الطعام. كانت اللمعة مثنية بزواية مقدارها 45 درجة ومثبتة فى مسند

ذراعى. وعن طريق تحريك الذراع. تتدلى اللمعة فى طبق الطعام، فأغرف قليلاً منه ثم

أرفع اللمعة الى فى. كانت الحركة الآن صعبة تحتاج الى درجة من التركيز وبواسطة

رفع اللمعة وحفظها فى طبق الطعام، صار فى مقدورى تناول وجبة غذائى. كانت

الحركة أشبه شئ بحركة مجرفة بخارية، وكان يا يتساقط من الطعام فى أغلب

الأحيان أكثر بكثير مما يصل الى فى، بيد أنه كان اختياراً مشهوراً - أن أسد نفسى

بالتوت، لأول مرة، منذ سنة ونصف.

وشرعت حركاتى تدريجياً تأخذ طابع السلامة، فحاولت استخدام شوكة لتثبيت

بذات الشكل، ونجحت الى حد ما. إنه لأمر رائع أن ترفع قطعة من البطاطا المهروسة

إلى عنك، غير أن الإحساس بالإتجاز كان مددهشاً بالنسبة الى حداثتى .

لا بأس

خاتمة



"أنا الدكتور شيريل" قالها بملطف وهو

يحدق بنظره الى الصفحات المثبتة على

اللوحة. "واسك جوتنى أليس كذلك؟"

"حسناً، جوتنى، لئلا ما بك .

"تذكور شيريل، متى أستطيع العودة

الى البيت؟"

"أخبرينى، هل تحسبن بهذا ؟" كان فى يده ديموس طويل، وكان من الواضح أنه

يخز به قديمى وساقى. "ك - لا - كلا لا أحسن بشئ."

"وهنا ؟" فشدت على أسناتى، وأضغمت عيني لأركز آيلة فى أن أحسن شيئاً -

أى شئ. "لمت أحسن بشئ البتة." كان الطبيب يمسك بذراعى ويخز بالديموس

أصابعى الرخوة، معصى، وساعدى. لماذا يا ترى لا أحسن شيئاً؟ ولئس عضدى

فشمزت بوخز خفيف فوق كفتى. إنسكبت من مقلتى دموع ساخنة. ولتسى الفشر

والفرغ. وشعرت بأن حياتى سريعة العطب - شئ لا يمكن ضمانه البتة. قال الطبيب

موسياً : "سوف نعتنى بك غاية العناية بما جوتنى." وفى أعقاب ذلك الحادث .

وبينما كان كل تفكير لوضعى ما يزال اختياراً مخيفاً بالنسبة الى - أدركت أن

المرضات والخدم كانوا أكثر عناية من دى قبل. قال الطبيب لأحد مساعديه مفسراً:

"إنها بشلل كفى نتيجة كسر منحرف بين الفقرة الرابعة والخامسة من فقرات العنق."

لقد عرفت أنى مشلولة، ولكن ما عرفت لماذا؟ أو الى متى يدوم هذا الشلل ؟ إن

أحدًا لم يتحدث،الى عن إصابتى. وبعد مرور ما يقرب من أسبوع، تناهت الى سمعى

فى إحدى الأمسيات. أصوات ضوضاء، فى القاعة. فأجهدت نفسى لأتبين تلك

كان الطبيب المشرف على معالجتى فى مستشفى رانكو شابا لامعا
 اختصاصيا. وكانت أساليب علاجه جديدة، وربما غير تقليدية قليلا. قلت له
 ذات مرة: "أشكر لأنك لم تبعد أصدقائى عندما اندفعوا الى حجرتى فجأة."
 فأجاب على الفور: "لا أريد أن يطرد أصدقاءك، بل بالحقيقة أريد أن
 يأتوا لزيارتك - فى أكثر الأحيان." "أحقا؟"
 "أجل. أود أن يراقبوك وأنت تجتازين مختلف أشكال العلاج الطبيعى،
 ليتعلموا أكبر قدر ممكن عنك وعن إصابتك."
 "تعنى أنك تريد أن يراقبوني وأنا أقوم بتمارين المعالجة الطبيعية والمعالجة
 بالعمل؟"
 "الأمران معا. حقا يا جونى أريد أن يعرف أصدقاءك وأفراد أسرتك كافة
 حاجاتك ونظم حياتك ومعضلاتك الجسدية تماما كما نعرفها نحن."
 مأخوذة من كتاب "جونى"

حلها إن كنت بارعا....

واجبنا نحو المعوقين:-

ج ا س ش ع د ن ت و
 المفتاح :- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

----- صغار النفوس ، -----
 ٢ ٩ ٦ ٧ ٣ ٢ ٢ ٩ ٥ ١ ٤
 الضعفاء، ----- على الجميع
 ١ تسالونيكى ٥ : ١٤ ٢ ٩ ٧ ٢ ٨